التنظيم المتشدد تكبد خسائر ميدانية وبشرية فادحة خلال الساعات القليلة الماضية ... بدعم من غارات التحالف

«داعش» بين مطرقة الأكراد في سوريا وسندان القوات النظامية في العراق

■ وحدات حماية الشعب تستعيد أجزاء واسعة من مدينة عين العرب

■ الجيش العراقي يعلن استعادته لقرية يثرب في محافظة صلاح الدين بالكامل

قوات عراقية في محافظة الانبار

مقاتلون اكراد في عين العرب

عواصم - «وكالات»: استعاد مقاتلو وحدات حماية الشعب الكردية خلال الايام الاخيرة اجزاء واسعة من مدينة عين العرب السورية الحدودية مع تركيا من تنظيم «الدولة الاسلامية»، مدعومين بغارات الائتلاف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة.

وبدأ التنظيم الجهادي المتطرف في 16 سبتمبر هجوما واسعا على عين العرب (كوباني)، وتمكن خلال اسابيع من الاستيلاء على اكثر من نصف المدينة. الا ان تقدمه توقف في بداية شهر نوفمبر تقريبا، ثم استعاد المقاتلون الاكراد زمام المبادرة، مدعومين من مقاتلين اكراد عراقيين وآخرين سوريين من فصائل الجيش الحر دخلوا المدينة عبر الحدود التركية، ومن طائرات الائتلاف الدولي التي لم توقف غاراتها منذ ذلك الحين على مواقع «الدولة الاسلامية» في عين العرب ومحيطها وغيرها من مناطق سيطرة التنظيم في سوريا والعراق.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس السبت ان «اكثر من ستين في المئة من المدينة بات الآن تحت سيطرة المقاتلين الاكراد، علما ان تنظيم الدولة الاسلامية انسحب من مناطق اضافية لم يدخلها الاكراد بعد خوفا من المفخخات».

واوضح الصحافي الكردي مصطفى عبدي الذي يتابع الوضع في المدينة عن قرب لوكالة فرانس برس ان «تقدم الوحدات حصل على كامل خط الاشتباك في اتجاه الشرق»، مشيرا الى ان ذلك تم تدريجيا خلال الاسبوع الماضي.

وانسحب تنظيم «الدولة الاسلامية» مما كان يعرف سابقا بـ«المربع الامني» لوحدات حماية الشعب والحكومة الكردية المحلية والواقع شمال شرق المدينة، بينما بات الحي الجنوبي بكامله والمركز الثقافي وتجمع المدارس في المنطقة الشرقية تحت سيطرة الاكراد.

وقبل يومين، تمكن مقاتلو الوحدات من الوصول الى مبنى البلدية في وسط المدينة الذي دمر بشكل شبه كامل بسبب المعارك، بحسب ما ذكر عبدي.

واكد مدير اذاعة «آرتا اف ام» الكردية الموجود في منطقة تركية حدودية مع كوباني ان تقدم مقاتلي الوحدات «تم في جزء كبير منه بفضل الغارات الجوية التي يشنها التحالف»، مشيرا الى ان 17 غارة من غارات التحالف الـ31 المعلن عنها خلال الساعات الثماني والاربعين الماضية، استهدفت مدينة كوباني» ومواقع تنظيم «الدولة الاسلامية» فيها.

وذكر عبدي ان التنظيم «بات يعتمد في تحركاته على الانفاق المحفورة تحت الارض لتجنب الغارات، وهو السلاح الذي لجأ اليه بعد ان فشل اسلوب السيارات المفخخة والاحزمة الناسفة».

وقجر عشرات الانتحاريين من تنظيم «الدولة الاسلامية» انفسهم في مدينة عين العرب، في محاولة للسيطرة على ما تبقى منها، لكنهم فشلوا في احتلالها بكاملها. وسقط في معارك كوباني مئات القتلى من الطرفين.

واشار عبدي الى ان تنظيم «الدولة الاسلامية» بات يتحصن حاليا خصوصا في حيي كاني (شرق) قرب الحدود التركية، ومقتلة (جنوب شرق المدينة).

وقال عبد الرحمن ان التنظيم «يلجأ بانتظام الى تبديل مقاتليه في عين العرب حرصا على رفع معنوياتهم في ظل التراجع الحاصل على الارض».

بالمقابل أعلنت مصادر عسكرية عراقية امس عن تمكن قوات الجيش العراقي من استعادة كامل بلدة يثرب في محافظة صلاح الدين شمال بغداد في الوقت الذي انسحبت فيه من 14 قرية تابعة لناحية البغدادي في محافظة الانبار غربي البلاد.

وقال مصدر في قيادة عمليات صلاح الدين لوكالة الانباء الكويتية (كونا) ان قوات لواء المشاة الـ17 والحشد الشعبي تمكنوا اليوم «السبت» وبإسناد جوي من تحرير بلدة يثرب جنوبي صلاح الدين بعد عملية عسكرية استغرقت نحو خمسة ايام.

ولفت الى ان قوات الجيش تمكنت كذلك من تحرير منطقة (عزيز بلد) القريبة والتي كانت معقلا لتنظيم الدولة الاسلامية (داعش) حيث كانت منطلقا لقصف القوات العسكرية في منطقة بلد المجاورة ومنطلقا لهجمات مسلحة تستهدف خطوط الامداد العسكري الى مدينة سامراء.

اما في محافظة الانبار فكشف مصدر في قيادة العمليات هناك عن تنفيذ قوات الجيش العراقي عملية انسحاب تكتيكي من 14 قرية تابعة لناحية البغدادي بعد ايام من تحريرها.

واوضح ان الانسحاب جاء بعد ليلة واحدة من تفجير الجسر الوحيد الذي يربط تلك القرى بناحية البغدادي، لافتا الى ان عناصر داعش عادوا ليتنشروا مجددا في تلك القرى.

واسقط القصف الحكومي مزيدا من الضحايا المدنيين بالفلوجة غرب بغداد، فيما قتل واصيب عدد من مقاتلي مليشيا الحشد الشعبي خلال معارك عنيفة في بلدة الضلوعية شمال العاصمة العراقية، وسط استمرار المعارك في ستجار غرب الموصل.

وقالت مصادر السبت إن اربعة مدنيين قتلوا واصيب اثنان آخران بجروح خطيرة في غارة جوية لطائرات التحالف الدولي استهدفت احياء في منطقة الكرمة بالفلوجة (60 كيلومترا غرب بغداد).

واضافت المصادر أن القصف تركز على منطقتي الشهابي والبوحديد الناصر جنوب غربي الكرمة التابعة لقضاء الفلوجة وادى الى إلحاق أضرار بالمنازل والممتلكات.

وردت المضادات الأرضية التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية بنيران كثيفة على الطائرات وأجبرتها على مغادرة الأجواء.

وشوهدت طائرات حربية وطائرات بدون طيار تحلق في سماء قضاء الفلوجة بمحافظة الأنبار لكن دون توجيه أي ضربات.

في غضون ذلك قالت مصادر أمنية عراقية إن ثلاثة من مليشيا الحشد الشعبي قتلوا وأصيب 18 آخرون في مواجهات مستمرة منذ فجر الامس بين القوات العراقية المدعومة بمليشيا الحشد الشعبي وبغطاء جوي من طيران التحالف الدولي والعراقي في بلدة الضلوعية جنوبي محافظة صلاح الدين شمال بغداد.

واضافت المصادر أن القوات الحكومية تمكنت من استعادة السيطرة على «قرية العزة وأجزاء من قرية الحردانية ومطار الضلوعية، الواقعة جميعها جنوب الضلوعية. حيث تشن القوات الحكومية نساندها مليشيا الحشد الشعبي منذ فجر الامس هجوما لاستعادة الأجزاء الشمالية من مدينة الضلوعية والتي لا تزال خاضعة لسيطرة مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية منذ أكثر من اربعة أشهر. وكان مصدر في قيادة عمليات سامراء قال إن الهجوم بدأ بقصف جوي ومدفعي عنيف استهدف مواقع مقاتلي تنظيم الدولة أعقبه تقدم القوات البرية من ثلاثة محاور إلى الشمال والغرب والجنوب من بلدة الضلوعية، مشيرا إلى أن المعارك لا تزال مستمرة حتى كتابة هذا التقرير.

وفي مدينة ستجار بمحافظة نينوى (شمالي العراق)، تدور حاليا معارك ضارية بين قوات البشمركة الكردية ومقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية يستخدم فيها الطرفان أسلحة متوسطة وخفيفة.

وأكد مسؤول الحزب الديمقراطي الكردستاني، سعيد ستجاري أن قوات البشمركة وصلت إلى منطقة السراي داخل ستجار لتحرز بذلك تقدما ملحوظا للسيطرة على المدينة.

وأضاف أن طائرات التحالف الدولي تشارك بقوة في هذه المعارك وتضرب معاقل مقاتلي التنظيم داخل المدينة.

وفي تطور آخر قالت مصادر أمنية عراقية إن عددا من مقاتلي التنظيم سقطوا بين قتيل وجريح في قصف جوي من قبل طائرات التحالف الدولي استهدف عدة مواقع لتنظيم الدولة ببلدة الحويجة (65 كم) جنوب غرب كركوك الليلة قبل الماضية. وذكرت مصادر كردية أن القصف استهدف مواقع التنظيم في مناطق المطحنة ومعمل الثلج ومخازن الأسمدة ومبنى المحكمة ودائرة البستنة في الحويجة، وأن القصف أدى إلى مقتل 75 من مقاتلي تنظيم الدولة وجرح 11 آخرين، ولم يرد تأكيد لهذه الأرقام من مصادر مستقلة.

وقال مراسلون إن الحكومة العراقية اعتادت تضخيم الأرقام في مثل هذه الحالات، مشيرا إلى أن مصادره تؤكد سقوط قتلى إلا أنها لم تحدد الحصيلة الكلية.

وقالت مصادر مقربة من تنظيم الدولة إن شدة القصف تركزت على ورشة يستخدمها التنظيم في شؤونه العسكرية.

وفي طوزخورماتو في محافظة صلاح الدين، أفادت مصادر أمنية كردية أن مسلحين شيعة أطلقوا النار على إمام وخطيب مسجد حسين ملا وهاب بالمدينة.

■ «المرصد»: التنظيم يلجأ بانتظام إلى تبديل مقاتليه حرصا على رفع معنوياتهم في ظل التراجع الحاصل على الأرض

مناطق التنظيم المتشدد في مرمى قيران غارات التحالف الدولي

المعارضة الإيرانية: التواجد المتزايد لعناصر فيلق القدس في العراق ... انتهاك صارخ لقرارات مجلس الأمن

باريس - «وكالات»: حذرت المقاومة الإيرانية في بيان لها صدر السبت في باريس من التواجد المتزايد لعناصر فيلق القدس في العراق والذي تجاوز الـ700 ألف مقاتل واعتبرته انتهاكا صارخا للقرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي والتي تؤكد على أن اهدافهم ليست محاربة «داعش» بل تعويض الخسارة القاسية التي تلقاها النظام الإيراني جراء تنحية المالكي ولتثبيت سلطة خلافة ولاية الفقيه في العراق.

وجاء في البيان أن الإبادة الجماعية والتهجير القسري وسلب الملكية والاعتداء على المواطنين العراقيين، خاصة أهل السنة، من قبل قوات الحرس الإيراني والميليشيات التابعة لهم تحت يافطة مكافحة «داعش»، تعرض هذه التصرفات السلام والأمن المنطقة برمتها للخطر حيث ليس من شأنها إلا تأجيج نار التشدد والإرهاب في المنطقة بأسرها.

وأكد حسين عابديني عضو لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية أن المقاومة الإيرانية حصلت على معلومات موثوقة هامة من داخل نظام الملالي الحاكم في إيران بأن عدد عناصر الحرس لفيلق القدس في العراق يصل إلى 7000 شخص.

ونشر العديد منهم في كل من محافظات بغداد وديالى وصلاح الدين وكل من المدن سامراء وكربلا والنجف والخانقين والسعدية وجلولاء. كما يرافق عدد كبير من قادة وخبراء قوات الحرس، الميليشيات الإرهابية في مختلف مناطق العراق. وبدأت تحلق مقاتلات النظام منذ نوفمبر فوق السماء العراقي وتنفذ مهام حربية في الوقت الراهن في محافظتي ديالى وصلاح الدين.

وردا على سؤال لـ«العربية.نت» حول خلفية النشاطات العسكرية للنظام الإيراني في العراق، أكد عابديني أنه «منذ أن بدأ المالكي الحرب على الأنبار في ديسمبر 2013، وبعدما ألحق أهالي المنطقة وعشائرها هزيمة كبيرة به، شعر النظام الإيراني بالخطر، حيث أخذ تواجد فيلق القدس في العراق أبعادا جديدة».

وقد أعلن نائب رئيس إستاد هيئة أركان القوات المسلحة للنظام الإيراني الحرسي محمد حجازي أن «طهران مستعدة لتزويد العراق بالمعدات والمشورة، وفقا لوكالة إيرنا الحكومية - 5 يناير 2014).

وحسب المعلومات، فقد ذهب عدد من قادة فيلق القدس ممن شاركوا في قتل الشعب السوري إلى العراق في فبراير 2014 لتدريب القوات العراقية، وقد نقلوا عن كثب وبشكل مباشر تجاربهم في إيران وسوريا، إلى علي غيدان قائد القوة البرية آنذاك وفاضل برواري قائد الفرقة (الذهبية). وكان أول ما أوعزوا به لنوري المالكي هو تشكيل قوة مماثلة للباسيج (التعبئة) لقوات الحرس الإيراني. وكانوا يقولون إننا شكلنا الدفاع المدني في سوريا وهو قادر على إنقاذ حكومة الأسد، لأن الجيش التقليدي أسس للحروب الخارجية وهو غير كفء في حرب العصابات والمدن.

وعزز فيلق القدس قوة مجاميع الميليشيات تحت إمرته أمثال العصائب والكتائب وبدر، ثم أرسلهم إلى محافظة الأنبار خاصة بمناطق الرمادي والكرمة، وكانت مهمتهم الأولى رفع معنويات جيش المالكي وقتها.

كما تم تنظيم دورات تدريبية لمدة 15 يوما داخل إيران لهذه الميليشيات منذ فبراير 2014، أو بالأحرى نفس العملية التي قد بدأ النظام الإيراني بشأن إرسال عملائه إلى سوريا قبل عامين.

جانب من تظاهرة لأنصار المعارضة الإيرانية في الخارج

... وأنقرة تجدد مساندتها لبغداد

أنقرة - وكالات: قال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إن أنقرة وبغداد ناقشا سبل التعاون في محاربة الإرهاب ومواجهة التهديد الذي يمثله تنظيم الدولة الإسلامية على المنطقة.

وقال العبادي «المحادثات تناولت تدريب الجنود والمساعدات العسكرية وتبادل المعلومات الإستخباراتية». جاء ذلك في مؤتمر صحفي مشترك للعبادي مع نظيره التركي أحمد داود أوغلو في العاصمة أنقرة. كما التقى العبادي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وتناولت المحادثات سبل التعاون الاقتصادي والعسكري بين البلدين. وكانت أنقرة أبدت استعدادها لتقديم التدريب والمساعدات العسكرية اللازمة للحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية كما سمحت لقرابة 150 من قوات البشمركة التركية للعبور إلى مدينة كوباني السورية عبر أراضيها.

وقال رئيس الوزراء العراقي «طلبنا المساعدة في التدريب والتسليح. نحتاج إلى المزيد من التسليح لأن الحرب مكلفة وجزء كبير من أسلحتنا ومعداتنا تم فقدها أثناء احتلال نينوى وباقي المناطق»، في إشارة إلى ترك العديد من الجنود والضباط مراكزهم وأسلحتهم لمسلحي التنظيم خلال هجومهم الكاسح في العراق في يونيو.

وشدد العبادي على أن العراق تحول من موقع المدافع إلى موقع الهجوم في إطار الصراع مع التنظيم المتشدد، حيث تم تحرير مناطق واسعة من العراق. وقال «نحن نسير بخطة متكاملة لتحرير جميع الأراضي من سيطرة «تنظيم الدولة الإسلامية»..وبدأ العد التصاعدي للقوات العراقية».

يذكر أن تركيا وافقت على السماح للولايات المتحدة باستخدام قواعد عسكرية على أراضيها في الحملة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق وسوريا.

وقال أردوغان في وقت سابق إن بلاده ستحارب تنظيم «الدولة الاسلامية» وغيره من التنظيمات «الإرهابية»، ولكنها لن تحيد عن عدقها بالاطاحة بنظام الرئيس بشار الأسد في سوريا.

البرازاني يشكر طهران لدعمها كردستان العراق في حربها ضد «الدولة»

أربيل - وكالات: وجّه رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني الشكر لإيران على دعمها الإقليم في حربه ضد مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية.

وجاء حديث البارزاني عقب استقباله رئيس مجلس الشورى الإيراني (البرلمان) علي لاريجاني الذي يزور أربيل عاصمة الإقليم، لبحث تطورات المعارك مع تنظيم الدولة.

وبحسب بيان صدر على الموقع الرسمي لرئاسة الإقليم، أعرب البارزاني عن شكره «إيران وشعبها لما تقدمه من مساعدات للإقليم».

وكانت إيران قدمت أسلحة متنوعة لأربيل في إطار مساندة قوات البشمركة في التصدي لقوات تنظيم الدولة.

وقال البارزاني مخاطبا لاريجاني «في الماضي فتحتم أبوابكم لأهلنا الذين لجؤوا إليكم خلال تلك الحقبة الصعبة التي مررنا بها، واليوم وقفتم بجانبنا في حربنا ضد الإرهاب، ومددتم لنا يد العون كدولة صديقة».

وشدد البارزاني على ضرورة تحرك كافة الأطراف المعنية بشكل مشترك في مواجهة تنظيم الدولة، «لأن الإرهاب يهدد الجميع، وعلى كافة الأطراف نبذ أية خلافات حتى يمكننا التخلص منه تماما». من جانبه، أكد لاريجاني أن بلاده ستواصل تقديم المساعدات إلى الإدارة الكردية، مشيرا إلى أن السبب الرئيسي لزيارته الحالية للإقليم هو «بحث سبل التحرك لمواجهة الإرهاب». وناشد في هذا السياق «كافة دول المنطقة القيام بمسؤولياتها ضد الإرهاب» الذي قال إنه «يمثل تهديدا كبيرا لإيران».